الربل يشارك في المهرجان قبل ان ينقرض

صورة مع الماضي

العين تكتشف من فوق

Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
(27) July 2008
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com
500 ID
20 Pages

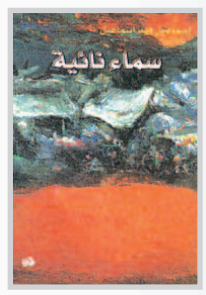

من اصدارات دار (المدى) للاعلام والثقافة والفنون

سماء نائية

اسماعيل فهد اسماعيل

الطبعة الاولى ٢٠٠٠

عدد الصفحات (٣٣٦) ١٤,٥×٢١,٥

وحدك وسط الفراغ الهائل لقاعة مدرستك، تقييدك الملزم لحركتك.. هل آلت حالك مع معاناتك أفضل؟!
"الاصطبار ساعات، الجوع، الإرهاق وكذلك الملل..."

العين تكتشف .. كرنفال فرح في رياض متنزه الزوراء

بغداد/ المدى

لم يكن يوماً عادياً كباقي الايام في متنزه الزوراء، بل كان كرنفالا من الفرح يتنقل من مكان لآخر، بين حدائق المتنزه، بوجوه يطرزها فرح بغدادي، يبغي الوصول الى قمة عنفوانه وسعادته، شاب وفتيات بثياب تطرزها الوان قوس قزح، ووجوه باسمة تشعرك ان الدنيا بخير، والحياة تسير بشكلها الطبيعي المعتاد، لم تؤثر الاف الاطنان من المفخخات والمتفجرات والاطلاقات الطائشة، الكل كان يعيش تحت خيمة سماء آخر ايام تموز القائظ، من دون ان يشعر وانما كان وكأن البرود تسري في الورود والاشجار والبحيرة المترامية الاطراف، بزوارقها التي تندفع بقوة من فيها، انه يوم جديد من ايام المدى، من ايام الثقافة والفنون والانطلاق نحو المساحات العراقية الشاسعة، بعد اسابيعها الثقافية، ونهاراتها المتألقة، وتكريمها الادباء والفنانين، انه يوم الفوتغراف (المدوي) يوم الصور العراقية والعربية والعالمية، في ابهى حالاتها وتوهجاً وتألقها. لقد كانت الصورة حياة جديدة،حياة بالامكان الامساك بها من كل الجوانب، وهي تؤرشف مرحلة قديمة وجديدة، مرحلة لا تعرف اين تدرجها، مرحلة خارج الزمن مثل اي ابداع يسبق عصره، ويثب الى امام ليقول للآتين انا هنا خذوا من عطايا انها كثيرة، انها سخية. صور بحجم المحبة والوداد واشراقة الشمس، وبجمال انبلاج الفجر، وبزوغ القمر في ليلة شتائية مظلمة.

معرض الكاميرات القديمة

وحينما تنتقل الى خارج قاعة العرض، نجد حشود المدعوين تتابع وجود الكاميرات القديمة، تلك الكاميرات التي تحكي سنوات الطفولة والحنين، وسنوات البساطة. كاميرات لا تعرف التكنولوجيا الحديثة، وانما تعرف كيف تلتقط سمات الحزن في الوجوه، وسمات الفرح، لتوضع بعد ذلك في صناديق مقفلة نعود اليها بعد دهر طويل او تعلق في جدران بيوتنا المتهرئة، كاميرات روسية، كاميرات انكليزية، واخرى امريكية فضلا عن كاميرات شمسية، بقماشها الاسود المتدلي من اسفلها.

احد الحاضرين وكان في السبعين قال محدثاً صاحبه: لي ذكريات مع هذه الكاميرة الشمسية فمعظم هوياتي صورها من الكاميرات الشمسية واضاف: الله على ايام زمان، لا استطيع ان انسى تلك السنوات برغم كل ما يقال فيها.

معرض امانة بغداد للفوتغراف

تجولت في معرض الصور الفوتغرافية، الذي اقامته امانة بغداد، كانت الصورة تجاوزت الحد المعقول في العدد، وهي توثق ما قامت به الامانة من اعادة اعمار كل ماهده الارهاب، الجسور، الشوارع، البنايات، المدارس، تقديم الخدمات. تجد في الصور المهندس والمهندسة، العامل والعاملة، والبنايات التي دائما ترتفع مثل راية العراق. ان المعرض لم يترك شيئاً من دون ان يؤرشفه او يدونه في تاريخ لا ينسى، في تاريخ يحفظ عن ظهر قلب ويحكي للآتين بطولة رجال عمروا، ما خربه الاشرار. لقد كانوا برغم قلتهم اكثر من الاشرار، وأهم منهم، وهم يضعون لبنة جديدة في صرح العراق الجديد الذي ينظر اليهم بعين الاعتبار، ولو جئنا الى الجانب الفني في المعرض، لوجدنا فيه فنا حقيقياً وملتزماً، ورؤية اشراقية، وروحاً وثابة، وهذا يعني ان المصور يعرف كيف يقبض على اللحظة الهاربة، اللحظة التي تحتاج الى تدوين من جميع الزوايا، وما يسجل لهذه الصور، ان نسبة كبيرة منها كانت تلقائية، اي ان العامل منهمك في عمله من دون ان يعرف ان عيناً فوتغرافية ترصده، وهذه نقطة تسجل لمصلحة المصورين الذين اسهموا في انجاح وقيام هذا المعرض.

أعلام وسيارات قديمة وعربة ربل

في الشارع العام كانت اعلام الدول المشاركة والبالغة ثماني عشرة دولة ترفرف فوق ارض متنزه الزوراء، وتزين سماء المتنزه بجمال الوانها، لتشعر من يرنو اليها ان بغداد عادت اليها الحياة، وان دول العالم عادوا من جديد، بعد ان عادت لها الحياة.

اما عربة الربل فكانت واقفة تذكّر رائيها بأيام بغداد القديمة حينما كانت هذه العربة تعوض عن التاكسي، وتنقل العوائل والافراد الى الاماكن التي تريد ان تتنزه فيها، كانت العربة واقفة بقرب صاحبها الذي لم تسقط السيكارة من فمه، بل كان ينفث منها الدخان تلو الدخان، بانتظار من يومئ له تعال وانقلني الى الرحمانية او الكاظمية.

أما السيارات السبع القديمة، كانت تشعرك بأنها صنعت هذا العام وليس قبل سبعين او ثمانين عاما، سيارات برائحة الماضي العذب، سيارة الزعيم عبد الكريم قاسم والملك فيصل الثاني وبقية الساسة العراقيين الذين حكموا العراق، انها ثروة امانة بغداد، ما زالت تحتفظ بها.

شربت الحاج زبالة والكص العراقي

ولم يكن شربت الحاج زبالة، ببعيد عن هذا الكرنفال الذي ادامته المدى، بل كان الشربت مشروب الزائرين المفضل في تلك العصرية القائظة، اذ تقاطر المدعوون لينالوا كأساً من هذا الشراب الذي يقتل الظمأ.

ولم يتوقف صاحب الشربت عند هذا الحد، بل جاءت بمجموعة من العملات القديمة تعود للعهدين الملكي والجمهوري ووضعها على يافطة سوداء، وعلقها على صورة، فبات صدره مرصعاً بهذه النقود القديمة.

الجوق العسكري

فرقة الجوق العسكري كانت تدور في حدائق المتنزه وهي تعزف موسيقاها وسط حشود المدعوين، تقف في مكان ثم سرعان ما تسير معلنة عن البدء من جديد بعزفها.

باغنيات قوبلت بتصفيق حاد

فؤاد سالم يرحل بالجمهور الى السبعينيات

كريم الحمداني

فؤاد سالم احد الفنانين الذين استطاعوا ان يقدموا اغنية جماهيرية ملتزمة، وان يتواصلوا مع كل ما هو جديد. فمنذ ان غنى اغنيته الاولى (يسوار الذهب) من تلحين سالم حسين عازف القانون الشهير، وحتى يومنا هذا بقي محافظاً على مستواه ونجوميته، وفي اغلب فعاليات المدى، شارك الفنان فؤاد سالم وفي مهرجان العين تكتشف آخرها، وقبل تقديم فقرته الغنائية، سألناه عن شعوره بمشاركته هذه فقال: سعيد بمشاركتي في هذه الفعالية التي نظمتها المدى السباقة في مثل هكذا فعاليات، ولا سيما بعد عودة الامان الى بغداد، واشعر بالسعادة وانا ارى هذا الحضور في متنزه الزوراء، ما يدلل على صحة وعافية الحياة عندنا. وحينما اعتلى فؤاد سالم خشبة المسرح قوبل بتصفيق حاد من الجمهور، اعاد له عافيته وهو الذي يشكو من امراض كثيرة، وبدأ بأداء اغنياته التي عرفها الجمهور وتناغم معها.

فؤاد سالم

الازهار ترقص جذلى على صوت عبد فلك

ايناس طالب

عبد فلك اسس لنفسه وخلال فترة قصيرة اسماً بين المطربين العراقيين، وسار في نهج اختطه لنفسه بالصبر والمثابرة. عن مشاركته هذه قال: بعد ان شاركت في مهرجان المدى الذي اقيم في اربيل انا اليوم اقدم اغنياتي في مناسبة جديدة للمدى التي عودتنا على كل ما هو جديد، وهي السباقة ليكون الفنان في الطليعة دوما. وفي سؤال عن آخر اعماله قال: سأقدم كاسيتي الجديد قريباً، وفيه مجموعة من الاغنيات التي كتبها عدد من الشعراء الشباب، واخيرا اتمنى للعراق التوفيق دائما ولتجاوز محنته.

عبد فلك

الفائزون بمسابقة العين تكتشف

في المحور العام

الجائزة الاولى مناصفة بين:

١-نور الدين العماري- المغرب

٢-عبد الرحمن القصويني- فلسطين

الثانية:

زياد تركي –عراقي مقيم في سوريا

الثالثة:

عبد الله محمود/ اربيل

الرابعة:

تيسير عبود/ سلطنة عُمان

المحور الخاص

قررت لجنة التحكيم منح الجائزة بالتساوي لكل من:

١-فؤاد شاكر

٢-لطيف العاني

٣-حليم الخطاط

٤-أمري سليم

٥-معين عبد الصاحب المظفر

وكذلك منح جوائز للفوتغرافيين الرواد وبعض المصورين

لقطات

رئيس مؤسسة المدى يلقي تحيته

حسن الموسوي وقاسم عطا اول الحاضرين

صفية السهيل تشاهد وتحاور

الجوق الموسيقي عزف متواصل